

## إعجاز القرآن

والآخر لا يبخل بحال - فهذا جيد وليس في حمل الألفاظ على الإشارة إلى هذا شيء .  
والبيت الثالث وإن كان معناه مكررا فلفظه مضطرب بالتأخير والتقديم يشبه ألفاظ  
المبتدئين .  
وأما قوله .  
فضل وإفضال وما أخذ المدى ... بعد المدى كالفاضل المتفضل .  
سار إذا ادلج العفاة إلى الندى ... لا يصنع المعروف غير معجل .  
فالبيت الأول منقطع عما قبله وليس فيه شيء غير التجنيس الذي ليس ببديع لتكرره على كل  
لسان .  
وقوله ما أخذ المدى بعد المدى فإنه لفظ مليح وهو كقول القائل .  
قد أركب الآلة بعد الآله ... .  
وروي الحالة بعد الحالة وكقول امرئ القيس .  
سمو حباب الماء حالا على حال ... .  
ولكنها طريقة مذلة فهو فيها تابع .  
وأما البيت الثاني فقريب في اللفظ والمعنى .  
وقوله لا يصنع المعروف ليس بلفظ محمود .  
وأما قوله .  
عال على نظر الحسود كأنما ... جذبته أفراد النجوم بأحبل .  
أو ما رأيت المجد ألقى رحله ... في آل طلحة ثم لم يتحول